دور معلمي الاجتماعيات في تعزيز قيم المواطنة الرقمية من وجهة نظرهم في محافظة العقبة

الاستـلام: 12 /يناير/2023
التحكيم: 19/ فبراير /2024
القبـــول: 25/ فبراير /2024

منال محمد فضل رضوان [1،*]

© 2023 University of Science and Technology, Aden, Yemen. This article can be distributed under the terms of the Creative Commons Attribution License, which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2023 جامعة العلوم والتكنولوجيا، المركز الرئيس عدن، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

1 مديرة مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز - وزارة التربية والتعليم- مديرية تربية العقبة - الأردن
* عنوان المراسلة: mervetmog@gmail.com

دور معلمي الاجتماعيات في تعزيز قيم المواطنة الرقمية من وجهة نظرهم في محافظة العقبة

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية في محافظة العقبة. وجرى اختيار منهج البحث الوصفي التحليلي كما جرت متابعة عينة مكوَّنة من (318) معلمًا ومعلمة من معلمي مادة الاجتماعيات، وباستخدام أداة الاستبانة، أظهرت النتائج أن معلمي الدراسات الاجتماعية يلعبون دورًا حاسمًا في رفع وعي الطلاب بقيم المواطنة الرقمية. كما أظهرت النتائج أن هناك اتجاهًا إيجابيًا نحو إدخال الوسائط الرقمية في عملية التعلم. باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS). وأظهرت النتائج أن معظم المعلمين يولون اهتمامًا خاصًا لتعريف الطلاب بمفاهيم المواطنة الرقمية. كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين استجابات المعلمين في تطبيق معلمي الاجتماعيات في تعزيز قيم المواطنة الرقمية تعزى لمتغير الجنس، بينما لم تكن هناك فروق لمتغير المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة. وتستند التوصيات إلى أدلة تشير إلى أنه من الأفضل تعزيز برامج تدريب المعلمين ودمج مفاهيم المواطنة الرقمية في المناهج المدرسية. كما تعمل على تعزيز الاستخدام الآمن لوسائل التواصل الاجتماعي في التعليم وتعزيز التفاعل الرقمي الإيجابي، بالإضافة إلى دعم تفاعل أولياء الأمور لتحقيق الإدماج في ترسيخ قيم المواطنة الرقمية.

الكلمات المفتاحية: ***المواطنة الرقمية، معلمو الاجتماعيات، تعزيز، محافظة العقبة.***

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v16i58.2330

The role of social studies teachers in promoting digital citizenship values from their perspective in the Aqaba Governorate

Manal Muhammad Fadl Radwan [1, *]

Abstract:

This study aimed to identify the role of social studies teachers in promoting digital citizenship values in the Aqaba Governorate. The descriptive-analytical research approach was chosen, and a sample of 318 teachers of social studies was followed using a questionnaire tool. The results showed that social studies teachers play a crucial role in raising students' awareness of digital citizenship values. The findings also indicated a positive trend towards integrating digital media in the learning process. Utilizing the statistical analysis program SPSS, the results revealed that most teachers pay special attention to introducing students to digital citizenship concepts. Moreover, the results demonstrated statistically significant differences at a significance level of (α = 0.05) in the responses of teachers regarding the application of social studies teachers in promoting digital citizenship values attributed to the gender variable, while there were no differences for the variables of academic qualification and years of experience. The recommendations are based on evidence suggesting the importance of enhancing teacher-training programs and integrating digital citizenship concepts into school curricula. Additionally, promoting safe use of social media in education, fostering positive digital interaction, and garnering parental support are crucial for instilling digital citizenship values effectively.

Keywords: *digital citizenship, social studies teachers, enhancement, Aqaba Governorate.*

1 Director of King Abdullah II School of Excellence - Ministry of Education – Aqaba Education Directorate - Jordan.
*** Corresponding Email Address: mervetmoq@gmail.com**

المقدمة:

تعيش مجتمعات اليوم في عصر رقمي يتميز بتقدم التكنولوجيا وانتشار وسائل الاتصال والمعلومات على نطاق واسع. وفي هذا السياق، أصبحت القضايا المتعلقة بالمواطنة الرقمية قضيةً مهمةً تتطلب دراسة وتفكيرًا جديًا، ويلعب معلمو التربية الاجتماعية دورًا حاسمًا في توجيه وتوعية الشباب بأهمية المواطنة الرقمية وتعزيز قيمهم (ناجي، 2020).

ومع الوتيرة المتسارعة للتطور التكنولوجي، يعمل معلمو الدراسات الاجتماعية كوسطاء بين الطلاب والتكنولوجيا الرقمية، حيث يُتوقع منهم أن يكونوا محترفين، يمكنهم توجيه الشباب في استخدام التكنولوجيا بطريقةٍ مسؤولةٍ وأخلاقية. يُعدُّ فهم المعلمين لقيم المواطنة الرقمية وقدرتهم على نقلها للطلاب على نحوٍ فعَّال جزءًا أساسيًا من بناء جيلٍ مستقبليٍّ يستخدم التكنولوجيا بوعي.

ومن دمج قضايا المواطنة الرقمية في مناهجهم الدراسية، يمكن للمعلمين قيادة المناقشات وتعزيز الوعي بقضايا، مثل الخصوصية الرقمية، ومكافحة التحرش عبر الإنترنت، والسلوك الرقمي الأخلاقي. كما يمكنها أيضًا تحفيز الطلاب على اكتساب المهارات التقنية التي تمكنهم من المشاركة بفعالية في المجتمع الرقمي وفهم تأثير التكنولوجيا على حياتهم ومجتمعهم (عبد الفتاح، 2018).

يواجه معلمو التوعية الاجتماعية تحديات في تحقيق أهداف تعزيز المواطنة الرقمية، حيث يحتاجون إلى التكيف مع التغيرات التكنولوجية السريعة وفهم تأثيرها على السلوك الاجتماعي. قد يكون من الصعب تكييف المناهج الدراسية مع التطورات الرقمية الحديثة وتحفيز الطلاب على تطوير مهاراتهم الرقمية بطريقة متوازنة، والمعلمون لهم دورٌ مهمٌ في تشكيل رؤية الطلاب للمواطنة الرقمية وفهمهم للتكنولوجيا. ولذلك فإن دور معلمي الاجتماعيات في تعزيز قيم المواطنة الرقمية له أهمية كبيرة، حيث يساهمون في بناء جيلٍ مستقبليٍّ يجمع بين التغيير التكنولوجي والوعي الاجتماعي، مما يساعد على تحقيق التوازن الصحيح بين استخدام التكنولوجيا والتعلم. المحافظة على التكنولوجيا لتحقيق قيم المواطنة والأخلاق (Kim, 2018).

مشكلة الدراسة:

تمثل مشكلة تعزيز المواطنة الرقمية في تخصصات العلوم الاجتماعية تحديًا مهمًّا؛ نظرًا للتطور السريع للتكنولوجيا وتأثيرها البارز على التفاعل الاجتماعي في محافظة العقبة، حيث يبدو أن معلمي الدراسات الاجتماعية يكافحون من أجل تثقيف الطلاب ليكونوا مواطنين رقميين مسؤولين. وتشمل هذه التحديات تحديث المناهج الدراسية لتشمل موضوعاتٍ رقميةٍ حديثة، وتحفيز الطلاب على تطوير مهاراتهم الرقمية بطريقةٍ متوازنة، ومعالجة قضايا الخصوصية والأخلاق في العالم الرقمي، وتواجه مشكلة تعزيز المواطنة الرقمية في العلوم الاجتماعية تحدياتٍ معقدةً تتطلب اهتمامًا متجددًا من المعلمين وواضعي السياسات التعليمية. ويعتمد النجاح في تحقيق أهداف المواطنة الرقمية على التغلب على الصعوبات المرتبطة بتضمين المحتوى الرقمي وتنمية مهارات الطلاب في مجالات التكنولوجيا الحديثة (الملاح، 2017). ومن بين هذه التحديات أنه يجب على المعلمين التغلب على الفجوة بين وتيرة التطور التكنولوجي وتحديث المناهج الدراسية. ويجب عليهم أيضًا استكشاف طرق التدريس المبتكرة والفعالة التي تشجع المشاركة النشطة، وتعزز الفهم العميق لقضايا المواطنة الرقمية. كما يتطلب من المعلمين مواكبة التغيرات الاجتماعية والثقافية الناشئة عن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مع التركيز على تعزيز قيم المواطنة الرقمية بمعناها الشامل والأخلاقي في محافظة

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v16i58.2330

العقبة، وإن التصدي لهذه التحديات يعزز دور المعلمين بوصفهم ميسرين رئيسيين في تحويل الطلاب إلى مواطنين رقميين مسؤولين قادرين على التفاعل بفعالية في المجتمع الرقمي الحديث.

ومن تحليل هذه المشكلة ستقدم الدراسة رؤى مهمةً حول كيفية تحسين تطبيق مبادئ التعلم النشط في البيئات التعليمية في محافظة العقبة، وتحسين أداء المعلمين عبر توجيه وتشجيع الطلاب على التفكير النشط، والمشاركة البناءة في عملية التعلم.

وتكمن مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما دور معلمي الاجتماعيات في تعزيز قيم المواطنة الرقمية من وجهة نظرهم في محافظة العقبة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى الآتي:

- التعرف على دور معلمي الاجتماعيات في تعزيز قيم المواطنة الرقمية من وجهة نظرهم في محافظة العقبة.
- تحديد فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية

- يمكن أن يسهم البحث في تطوير المفاهيم النظرية حول المواطنة الرقمية، وذلك عبر فهم دور معلمي الدراسات الاجتماعية ورؤيتهم الفردية حول هذا الموضوع. يمكن أن تسهم النتائج في تحسين النماذج النظرية لدمج المواطنة الرقمية في التعليم، ويمكن أن يوفر البحث رؤى حول أفضل الممارسات التعليمية التي تسهم في تعزيز المواطنة الرقمية. يمكن أن تساعد هذه المعرفة في تحسين مناهج معلمي الدراسات الاجتماعية وطرق التدريس. وتسلط الدراسة الضوء على أهمية إجراء دراساتٍ محليةٍ في مجال المواطنة الرقمية تسهم في فهم التحديات والفرص التي يواجهها المعلمون، وبخاصة في محافظة العقبة. ويعزز اهتمام الباحثين والمتخصصين بالسياقات التعليمية المحلية (شعبان، 2018).

الأهمية العملية

- إعداد الطلاب للمشاركة بفعالية في المجتمع الرقمي، من المهم فهم قضايا المواطنة الرقمية. يلعب معلمو الدراسات الاجتماعية في محافظة العقبة دورًا مهمًّا في تشجيع الطلاب على التفكير في حقوقهم ومسؤولياتهم الرقمية. ويساعد ذلك في بناء جيلٍ مستنيرٍ مدركٍ لتأثير التكنولوجيا على الحياة اليومية، حيث تساعد توجيهات معلمي الدراسات الاجتماعية على تحسين مهارات الطلاب في التفاعل واستخدام التكنولوجيا. وهذا يمكّن الطلاب من التزود بالمهارات اللازمة للتفاعل بفعالية مع الوسائط الرقمية والتعامل مع التحديات والفرص التي يوفرها العالم الرقمي. يلعب المعلمون الاجتماعيون دورًا حاسمًا في توجيه الطلاب نحو تبني السلوكيات الرقمية الأخلاقية. ومن تفاعلهم مع الطلاب حول قضايا

الخصوصية والتعامل مع التحرش الرقمي، يمكنهم المساهمة في بناء مجتمع رقميٍّ آمنٍ ومسؤول (Ribble, 2012).

حدود الدراسة

- **الحد الزماني:** أجريت الدراسة في شهر ديسمبر(2023) .
- **الحد المكاني:** طبِّقت في محافظة العقبة في الأردن.
- **الحد البشري:** تشمل الدراسة عينة عشوائية من (318) معلماً ومعلمة في محافظة العقبة.
- **الحد الموضوعي:** تركز الدراسة على توضيح دور معلمي الاجتماعيات في تعزيز قيم المواطنة الرقمية من وجهة نظرهم في محافظة العقبة.

المصطلحات والتعريفات الإجرائية

المواطنة الرقمية: تشير المواطنة الرقمية إلى المشاركة النشطة والمسؤولة في المجتمع الرقمي، وفهم الحقوق والمسؤوليات المتعلقة بالتكنولوجيا والمعلومات في هذا السياق. يشمل مفهوم المواطنة الرقمية مجموعة من المهارات والمفاهيم التي تمكن الأفراد من النجاح في العالم الرقمي، وتشجعهم على المشاركة الفعالة والأخلاقية (طوالية، 2017).

إجرائيًا: يعكس مفهوم المواطنة الرقمية التغيرات التي تحدثها التكنولوجيا في العلاقة بين الأفراد والمجتمع، وكيفية التعامل مع التحديات والفرص التي تنشأ في العصر الرقمي، وستقاس عبر أداة الدراسة التي أعدت خصيصاً لهذا الغرض.

الإطار النظري

المواطنة الرقمية هي مفهوم يعبر عن القدرة على المشاركة والمساهمة بنحوٍ فعال في المجتمع الرقمي الحديث، ويكمن ذلك في فهم الحقوق والمسؤوليات والتحديات المتعلقة بالتكنولوجيا والمعلومات. ويشير المفهوم إلى تنمية المهارات الفردية في استخدام التكنولوجيا، وفهم الأخلاقيات المرتبطة بالسلوك الرقمي، والمشاركة الفعالة في الحياة الاجتماعية والسياسية عبر وسائل الإعلام الرقمية (Gazi, 2016).

ويتضمن مفهوم المواطنة الرقمية أيضًا فهم مفاهيم الخصوصية والأمن الرقمي، والتحليل النقدي للمحتوى الرقمي، والمشاركة الفعالة في الأنشطة الرقمية بطريقةٍ تعكس الأخلاق والقيم المجتمعية. ويعزِّز هذا المفهوم قدرة الفرد على اتخاذ قراراتٍ مستنيرةٍ في عصر التكنولوجيا، وتشكيل هويةٍ رقميةٍ مبنيةٍ على القيم والمبادئ الأخلاقية. تعني المواطنة الرقمية في الأساس أن تكون عضوًا نشطًا ومسؤولًا في المجتمع الرقمي، وأن تسهم في بناء بيئةٍ رقميةٍ صحيةٍ ومتطورة.

ويعكس مفهوم المواطنة الرقمية تحولًا ثقافيًا يصبح فيه الفهم الشامل للتكنولوجيا جزءًا لا يتجزأ من مفهوم الوعي الاجتماعي. يعمل المواطن الرقمي على تحسين القدرة على التفاعل بذكاءٍ مع التكنولوجيا، وفهم التأثيرات الاجتماعية والثقافية للاستخدام الرقمي. وبموجب هذا المفهوم، يكتسب الأفراد القدرة على الاندماج بسلاسةٍ في المجتمع الرقمي، وتشكيل تطوراته بنحوٍ إيجابي. ولا تقتصر المواطنة الرقمية على الفرد فحسب، بل تمتد أيضًا إلى مسؤوليات المؤسسات التعليمية والحكومية ووسائل الإعلام. ويتطلب تعزيز المواطنة

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v16i58.2330

الرقمية بذل جهودٍ مشتركةٍ لضمان المعرفة الرقمية الفعالة، وضمان إدماج جميع أفراد المجتمع في مستقبلٍ رقميٍّ مستدامٍ وتقدّمي (عبد الفتاح، 2018).

ونتيجةً للتحول الرقمي الذي يشهده المجتمع اليوم، فإن المواطنة الرقمية لها أهمية خاصة. يساعد فهم المفاهيم الرقمية وتبني السلوكيات الإيجابية عبر الإنترنت على تعزيز التفاعلات الفعالة والآمنة في البيئة الرقمية. وتعزّز هذه المواطنة الرقمية قدرة الأفراد على حماية خصوصيتهم الرقمية، والمشاركة الفعالة في تشكيل مسارات التكنولوجيا والابتكار. ويمثل تفعيل مفهوم المواطنة الرقمية استثمارًا في تحسين الوعي الرقمي لدى الأفراد، وتمكينهم من الاستفادة الكاملة من فوائد العصر الرقمي (Ribble, 2014).

قيم المواطنة الرقمية:

تمثل قيم المواطنة الرقمية القيم والمبادئ التي يجب على الأفراد تبنيها وتطبيقها في سلوكهم وتفاعلاتهم في العالم الرقمي. وتعكس هذه القيم الأخلاقيات والمسؤوليات التي يجب أن يتحلى بها الأفراد عند التفاعل مع التكنولوجيا والوسائط الرقمية، ومن قيم المواطنة الرقمية (محمد، 2019):

- الالتزام بحماية البيانات الشخصية، وتجنب المنشورات غير المناسبة.
- المشاركة الإيجابية، والبناءة في المجتمع الرقمي، وترك تأثيرٍ إيجابي.
- القدرة على تقييم المحتوى الرقمي ونقده، وتحليله من منظورٍ أخلاقي.
- اعتماد سلوكياتٍ آمنةٍ عبر الإنترنت، وفهم التحديات والتهديدات الأمنية المحتملة.
- المشاركة بنشاطٍ في الحوارات الرقمية، والمساهمة بوجهات نظرٍ بنّاءة.
- المشاركة في العمليات الديمقراطية عبر الوسائط الرقمية، مثل المشاركة في التصويت الرقمي.
- احترام وتقدير التنوع الثقافي والاجتماعي في العالم الرقمي.
- الوعي بالمسؤوليات التي تنشأ عن استخدام التكنولوجيا، والمساهمة في خلق بيئةٍ رقميةٍ آمنةٍ ومسؤولة.
- التصرف وفقًا للمبادئ والقيم الأخلاقية في جميع التفاعلات الرقمية وعبر الإنترنت.

كيفية تعزيز قيم المواطنة الرقمية:

يتطلب تعزيز القيم المدنية الرقمية جهودًا متواصلة من المعلمين وأولياء الأمور والمؤسسات التعليمية. ويمكن تحقيق ذلك عبر دمج جوانب تعليمية وثقافية عديدة، حيث يجب على المعلمين دمج قيم المواطنة الرقمية في المناهج الدراسية، واستخدام أساليب التدريس التي تشجع التفكير النقدي والاستخدام الإيجابي للتكنولوجيا. يمكن أن تركز الدروس على قضايا الخصوصية الرقمية ومسؤولية المواطن الرقمي، مما يسمح للطلاب بتطوير الوعي الرقمي الأخلاقي، ويلعب الآباء دورًا حاسمًا في تعزيز قيم المواطنة الرقمية. وينبغي عليهم إشراك أطفالهم في حوار مفتوح حول استخدامهم للإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي ومساعدتهم على فهم مخاطر السلوك الرقمي غير المناسب. ويمكن أيضًا زيادة الوعي بالتحديات الرقمية عبر مشاركة العائلات في الفعاليات وورش العمل التعليمية. إن المناقشة المستمرة وبناء القيم الأخلاقية هما المفتاح لتكوين تصورٍ صحيحٍ للمواطنة الرقمية (المسلماني،2014).

يعتمد تعزيز قيم المواطنة الرقمية على التعاون الشامل بين المدرسة وأولياء الأمور والمجتمع. ويمكن للمعلمين دمج أنشطة التعلم عبر الإنترنت التي تشجع التفكير الأخلاقي والمشاركة الإيجابية. كما يجب على الآباء تركيز جهودهم على خلق بيئةٍ مواتيةٍ لاستخدام الأطفال للتكنولوجيا، وتشجيع التواصل العائلي حول تحديات المواطنة الرقمية، وبالإضافة إلى ذلك، يمكن تنظيم ورش عمل وفعاليات توعوية في المدارس

والمجتمع لتسليط الضوء وتعزيز الوعي بقضايا المواطنة الرقمية. إنَّ تقديم نماذج إيجابية للسلوك الرقمي المسؤول يساعد في تشكيل ثقافة تصل إلى مستوى المواطنة الرقمية المتقدمة. ولذلك فإنَّ تفعيل قيم المواطنة الرقمية يمكن أن يؤدي إلى جيلٍ يستخدم التكنولوجيا بنحوٍ إيجابي ومسؤول، وبالتالي المساهمة في بناء مجتمعٍ رقميٍّ متقدم (Kim, 2018).

لتعزيز قيم المواطنة الرقمية، يجب دمج المناهج الدراسية في مناهج المواطنة الرقمية عبر تصميم الأنشطة التعليمية التي تعزِّز التفكير النقدي حول التكنولوجيا وتشجع السلوكيات الرقمية الإيجابية. بالإضافة إلى ذلك، ينبغي تشجيع المشاركة النشطة في قضايا الخصوصية والأمن الرقمي؛ حتى يتمكن الطلاب من اكتساب المهارات التي ستساعدهم على اتخاذ قراراتٍ مستنيرةٍ في العالم الرقمي، وزيادةً على ذلك، يتطلب تعزيز المواطنة الرقمية تعزيز الحوار والتواصل المستمر حول هذه القضايا بين المعلمين وأولياء الأمور والطلاب. ويمكن تنظيم ورش عملٍ وندواتٍ لمناقشة التحديات الرقمية المحتملة وتبادل الأفكار حول كيفية تعزيز سلوك المواطنة الرقمية الإيجابية في المجتمع. ويساعد هذا التفاعل الغني على بناء جيلٍ جاهزٍ للمشاركة بفعاليةٍ ومسؤوليةٍ في العالم الرقمي المتطور (المصري، 2017).

دور معلمي الاجتماعيات في تعزيز الوعي بأخلاقيات المواطنة الرقمية:

يلعب معلمو الدراسات الاجتماعية دورًا حاسمًا في تعزيز وعي الطلاب بأخلاقيات المواطنة الرقمية. ويمكن تحقيق ذلك عبر دمج الموضوعات المتعلقة بأخلاقيات المواطنة الرقمية في المناهج الدراسية. ويمكن للمعلمين تضمين دراسات الحالة والأنشطة التفاعلية التي تشرح تحديات السلوك الرقمي، وتشجع الطلاب على التفكير النقدي حول الآثار الأخلاقية لأفعالهم عبر الإنترنت، وتشجع المحادثات في الفصل الدراسي حول موضوعات الأخلاقيات الرقمية. كما يمكن للمعلمين تزويد الطلاب بفرص للتحدث ومناقشة القضايا الأخلاقية المتعلقة بالتكنولوجيا، وتحفيزهم على التعبير عن وجهات نظرهم الشخصية، والاستماع إلى وجهات نظرٍ أخرى، وتقديم نماذج إيجابيةٍ للسلوك الرقمي المسؤول. ويلعب المعلمون دورًا مهمًّا بوصفهم نماذج يحتذى بها للطلاب، ويمكنهم توضيح كيف يمكن للأفراد استخدام التكنولوجيا بطرقٍ إيجابيةٍ وأخلاقية (Watson, 2018).

يمكن للمعلمين أيضًا تنظيم ورش عملٍ وندواتٍ حول أخلاقيات المواطنة الرقمية. كما يمكنهم توفير بيئةٍ للمناقشة وتبادل الأفكار لتحسين سلوك المواطنة الرقمية في المدرسة والمجتمع. ويمكن لمعلمي الدراسات الاجتماعية تحفيز الطلاب على تنمية الوعي الأخلاقي عند استخدام التكنولوجيا، وتشجيعهم على تبنِّي السلوك الرقمي المسؤول والأخلاقي (الدهشان، 2016).

تعتمد أهمية دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز الوعي بأخلاقيات المواطنة الرقمية على قدرتهم على إشراك الطلاب في تحليل القضايا الأخلاقية المتعلقة بالتكنولوجيا. ويمكن للمعلمين استخدام دروس الفلسفة الرقمية لتحفيز التفكير الأخلاقي لدى الطلاب وتحسين قدرتهم على اتخاذ قراراتٍ حكيمةٍ ومسؤولةٍ عبر الإنترنت. بالإضافة إلى ذلك، كما يمكنهم استخدام قصصٍ وحالاتٍ واقعيةٍ لتوضيح تأثير القرارات الرقمية على الأفراد والمجتمع. وعبر تنظيم المناقشات حول هذه الموضوعات وتشجيع الطلاب على التفكير في الأبعاد الأخلاقية لاستخدام التكنولوجيا، يمكنهم فهم الآثار الأخلاقية لأفعالهم الرقمية، واعتماد سلوكٍ مسؤولٍ وأخلاقي (الحربي، 2016).

يتضمن دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز الوعي بأخلاقيات المواطنة الرقمية أيضًا تشجيع الطلاب على تطوير التفكير النقدي حول المعلومات التي يواجهونها عبر الإنترنت. ويمكن للمعلمين تقديم

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v16i58.2330

تمارين تفاعليةٍ تشجّع الطلاب على فحص المحتوى الرقمي بعناية، وتقييم مصادر المعلومات على نحوٍ نقدي. وهذا يمكن أن يساعد الطلاب على فهم أهمية النقد البنّاء، وتجنب نشر معلومات غير موثوقة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للمعلمين تنظيم أنشطةٍ تفاعليةٍ تعزّز تفاعل الطلاب مع المشكلات الأخلاقية والقضايا المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات الحديثة. إنَّ استخدام دراسات الحالة والألعاب العادية يعزّز تطبيق الأفراد للقيم الأخلاقية في تفاعلاتهم الرقمية اليومية، ويعزّز فهمهم للآثار الأخلاقية لاستخدام التكنولوجيا في المجتمع (ناجى، 2020).

الدراسات السابقة

دراسة ناجي (2020): هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى وعي طلاب قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة أسيوط بالمواطنة الرقمية ومحاورها التسعة: الوصول الرقمي أو الإتاحة الرقمية، التجارة الرقمية، الاتصال الرقمي، الثقافة الرقمية، الكفاءة أو الآداب الرقمية أو قواعد السلوك الرقمي. القوانين الرقمية، الحقوق والمسؤوليات الرقمية، الصحة والسلامة الرقمية، الأمن الرقمي. ولتحقيق أهداف الدراسة اتَّبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة أداةً، وقد طبِّقت على (439) طالباً وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى أنَّ مستوى الوعي ببعض جوانب المواطنة الرقمية لدى الطلبة كان عند مستوى (ممتاز) والذي يعني الوصول الرقمي – القوانين الرقمية. أما مستوى الوعي بالمحاور الأخرى فكان في مستوى (جيد جداً)، وتوزع على النحو التالي: الحقوق والمسؤوليات الرقمية - الصحة والسلامة الرقمية - الأمن الرقمي - الثقافة الرقمية - الآداب الرقمية - الاتصال الرقمي - التجارة الرقمية والمستوى العام. درجة الوعي بالمواطنة لدى الطلبة بلغت (86.55٪) بمستوى (جيد جداً). كما تبين أنَّ طبيعة المقررات المكتبية وتخصص المعلومات ساعدت في تشكيل وعي الطلاب بالعديد من جوانب المواطنة الرقمية، وظهر ذلك أيضاً في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الطلاب حسب متغيري (الفئة العمرية – مدة استخدام الجهاز الرقمي)؛ مما لا يؤثر على مستوى المواطنة الرقمية.

دراسة Watson (2020): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة كيفية التعامل مع العدوان الرقمي (التنمر الإلكتروني) في المدارس. وكانت المواطنة الرقمية خطوةً أولى في منع هذا العدوان، وهذا يقع ضمن اختصاص المكتبات المدرسية، فهي المسؤولة عن الاستخدام الصحيح للمعلومات. كان أحد الأسئلة في هذه الدراسة هو: "لماذا يحدث التنمر عبر الإنترنت؟" وهل نستطيع أن نقاوم من يفعل ذلك؟" وكان الجواب هو أنه لا بد من وجود وعي أخلاقي. دعونا نقف في وجه هذا البلطجة. وخلصت الدراسة إلى ضرورة النقاش مع المراهق المتأثر بالتكنولوجيا والتحدث أمامه عن العقوبات الرادعة للمنشورات الضارة، ومعرفة الصعوبات التي يواجهها الطالب في استخدام التكنولوجيا، وتركه بمفرده مع الوسائط الرقمية، لا لإبقائه مشغولاً بمفرده، بل لجعله يشارك اهتماماته مع الأشخاص المناسبين له، لا نتركه يلعب بمفرده، بل نشاركه الألعاب الإلكترونية.

دراسة نصار (2019): هدفت إلى التعرف على تصورات طلبة الجامعة العربية المفتوحة نحو المواطنة الرقمية وسبل تحسينها من وجهة نظرهم، وكذلك التعرف على الفروق في هذه التصورات وسبل تفعيلها تبعاً لمتغيري الجنس، والعدد. ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وطبق أداة الاستبانة على عينة من طلاب الجامعة. وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج منها: أن تصورات أفراد العينة للمواطنة الرقمية وفرص تفعيلها مرتفعة جداً. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى إدراكهم تعزى لمتغير الجنس ولصالح الرجال، وفروق في طريقة تعزيزها تعزى للجنس ولصالح الرجال، وفروق تعزى لعدد

الساعات من حيث الاستخدام، استخدموا الإنترنت لمدة أقل من ساعة، وللمستخدمين أكثر من ثلاث ساعات، لصالح من استخدموه لأكثر من ثلاث ساعات.

دراسة الصمادي (2017): هدفت إلى التعرف على تصورات طلاب جامعة القصيم نحو المواطنة الرقمية وسبل تفعيلها في المؤسسات التعليمية. استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وجرى تطبيق أداة الاستبانة على عينة مكونة من (374) طالبًا من طلاب جامعة القصيم اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة. وأظهرت النتائج أن اهتمام طلبة جامعة القصيم بالمواطنة الرقمية وفرص تفعيلها في المؤسسات التعليمية كان متوسطًا، ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيرات الجنس، بينما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الكلية.

دراسة الدهشان (2016): وهدفت إلى التعرف على الأبعاد المختلفة لمفهوم المواطنة الرقمية وضرورة استخدام مدخل المواطنة الرقمية في التعليم العربي. واستخدمت المنهج الوصفي. وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها أن الحياة في العصر الرقمي تتطلب إعادة التفكير في جوانب التعليم العربي، وأن المؤسسات التعليمية العربية تلعب دورًا فعالًا في تعزيز ثقافة الاستخدام الأمثل للتقنيات والتقنيات الرقمية لدى الطلاب والطالبات، وتدريبهم على ممارسة مختلف جوانب المواطنة الرقمية، وأنَّ التعليم من أجل المواطنة الرقمية يتطلب تنمية الوعي بجوانب المواطنة الرقمية، وأنَّ اعتماد منهج المواطنة الرقمية يتطلب توافر العديد من المكونات في البيئة التعليمية، بشرط أن تكون الحالة مستوفية للمعايير المتفق عليها في الأدبيات التي ينبغي مراعاتها.

دراسة المعجب والمنتشري (2015): وهدفت إلى التعرف على مفهوم المواطنة الرقمية وعناصرها المختلفة والتجارب العالمية في هذا المجال، والتعرف على واقعها. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبانة المطبقة على (324) طالبًا وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها أنَّ مستوى المواطنة الرقمية كان مقبولًا بنسبة (67٪)، وهي عالية، مثل: الحقوق الرقمية الشخصية، ومراعاة حقوق الآخرين عند استخدام التقنيات الرقمية، ومعرفة مخاطر استخدام التقنيات الرقمية، ومعرفة تنوع وسائل الاتصال الرقمية، واتخاذ الاحتياطات اللازمة لحماية البيانات الرقمية، بينما كانت في مستوى مقبول، وتصنف على النحو التالي: الحفاظ على البيانات الرقمية وحمايتها، والمعرفة التجارية والتكنولوجيا الإلكترونية، والامتثال للقوانين عند استخدام التقنيات الرقمية والملكية، وكانت المعرفة بآليات حماية الحقوق الرقمية منخفضة في جانب واحد فقط، وهو تجنب المخاطر عند استخدام التقنيات الرقمية.

دراسة المسلماني (2014): وهدفت إلى تقديم رؤية مقترحة لتفعيل المواطنة الرقمية في التعليم. استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث طبق أداة الاستبانة على عينة مكونة من (300) طالب وطالبة من المدارس الثانوية الثلاث. وخلصت الدراسة إلى أنَّ نسبة الطلاب الذين يستخدمون التكنولوجيا يوميًا مرتفعة، ونسبة الطلاب الذين يستخدمون التكنولوجيا في أماكن أخرى غير المنزل منخفضة، فقد أثرت التكنولوجيا سلبًا على تعلم الطلاب. وفي ضوء هذه النتائج قدم البحث رؤية مقترحة لدعم دور التعليم في غرس قيم المواطنة الرقمية لدى الطلاب.

التعقيب على الدراسات السابقة

وفي ضوء الدراسات السابقة وتحليلاتها، يبدو أنها تسلط الضوء على جوانب مختلفة من المواطنة الرقمية وتأثير التكنولوجيا على الطلاب. تعدُّ هذه الدراسات مرجعًا مهمًّا لفهم التحديات والفرص في سياق التعليم

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v16i58.2330

والتكنولوجيا. سندرس الآن كيف يمكن أن يكون بحثنا حول "دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطن الرقمي" في محافظة العقبة مختلفًا ومشابهًا لهذه الدراسات.

وتشبه دراستنا دراسة المسلماني (2014) وتركز على رؤيةٍ شاملةٍ لدور التعليم في تعزيز المواطنة الرقمية. كما أنها تتناول تأثير التكنولوجيا على الطلاب، ويشبه بحثنا دراسة الصمادي (2017) من حيث إنه يهدف إلى تحليل تصورات الطلاب حول المواطنة الرقمية، مما يساعد على فهم كيفية تفاعل الشباب مع التكنولوجيا، ويتميز بحثنا بالتركيز على دور معلمي الدراسات الاجتماعية، بينما ركزت دراسة المجاب والمنتشري (2015) أكثر على واقع المواطنة الرقمية لدى الطلاب. ويمتاز بحثنا بتحليله للواقع في محافظة العقبة، فيما تناولت بعض الدراسات السابقة واقع المواطنة الرقمية على مستوى الجامعات أو دولة معينة.

منهجية الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي؛ لأنه بطبيعته هو الأسلوب المناسب الذي عبره تجري عملية جمع المعلومات عن دور معلمي الاجتماعيات في تعزيز قيم المواطنة الرقمية من وجهة نظرهم في محافظة العقبة، ووصفها كميًا ونوعيًا، حيث إن اختيار أسلوب البحث الذي يستخدمه الباحث في إجراءات الدراسة والتحليلات يأتي في مقدمة خطوات البحث، ويتحدد أسلوب البحث المستخدم في كل دراسة حسب طبيعتها، وذلك حسب طبيعة الدراسة وأهدافها. فهو يسعى إلى تحقيق ما يدور حوله والأهداف المراد تحقيقها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكوَّن مجتمع الدراسة من عينةٍ عشوائيةٍ، مكوَّنة من (318) معلمًا ومعلمة، اختيروا بطريقةٍ عشوائيةٍ من مدارس محافظة العقبة في الأردن.

أداة الدراسة:

تعتمد أداة البحث على نوع البحث ومتطلباته. وبما أنَّ استخدام الأداة المناسبة يؤدي إلى نتائج سليمة، فإن الدراسة الحالية تهدف إلى التعرف على دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز القيم المدنية لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة العقبة من وجهة نظر معلميهم، فإن الاستبانة تعد من أكثر الأدوات أهمية، لأنها تحقق هدف البحث المتمثل في الحصول على المعلومات والخبرة، باعتبارها واحدة من أدوات البحث التربوي الأكثر شيوعًا واستخدامًا، ولهذا قام الباحث ببناء استبانة مكونة من ثلاثة محاور، مستفيدًا من الدراسات السابقة والأدبيات النظرية المتعلقة بالمواطنة الرقمية. ومنها حددت المجالات الرئيسة لمحاور الاستبانة المتعلقة بالمواطنة الرقمية، وهذه المجالات هي: (المجال الاجتماعي – المجال الأخلاقي – المجال التكنولوجي). وقد طورت العبارات لكل محور، وجرى اختيار مقياس الاستجابة المكوَّن من خمس نقاط: (أوافق بشدة - أوافق – محايد - لا أوافق – لا أوافق بشدة).

ويقوم الباحث في هذا الجزء بمراجعة نتائج المعالجة الإحصائية للبيانات التي جُمِعت من عينة الدراسة باستخدام برنامج (SPSS)، كما استخدم الإحصاء الوصفي لوصف خصائص عينة الدراسة، بينما استخدم الإحصاء الاستدلالي لاختبار فرضيات الدراسة، وفيما يلي تقديم لنتائج التحليل:

خصائص عينة الدراسة:

قام الباحث باستخراج التكرارات والنسبة المئوية لوصف عينة الدراسة، وجرى عرض النتائج في الجداول الآتية:

1. الجنس:

الجدول (1) وصف أفراد العينة حسب متغير الجنس

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	159	٪50
أنثى	159	٪50
المجموع	318	100.0

يظهر الجدول رقم (1) أنَّ (٪50) من العينة الدراسية تمثل الذكور، وأيضًا نسبة (٪50) من العينة تمثل الإناث.

2. المؤهل العلمي:

الجدول (2) وصف أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
بكالوريوس	173	%54.4
دراسات عليا	145	%45.6
المجموع	318	100.0

يُلاحظ أن (٪54.4) من عينة الدراسة هم من حملة درجة البكالوريوس، في حين يشكل حملة الدراسات العليا (٪45.6) من العينة، تشير هذه النسب إلى أن الفئة الأكبر هي تعيين المعلمين الحاصلين على مؤهلات جامعية من فئة البكالوريوس.

3. عدد سنوات الخبرة:

الجدول (3) وصف أفراد العينة حسب متغير عدد سنوات الخبرة

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	32	٪10.1
5 – أقل من 10 سنوات	112	٪35.2
10 – أقل من 15 سنة	84	٪26.4
15 سنة فأكثر	90	٪28.3
المجموع	318	100.0

يتضح لنا أنَّ (٪10.1) من العينة تقل خبرتهم عن (5) سنوات، و (٪35.2) من العينة تتراوح خبرتهم بين أقل من (10) سنوات، و (٪26.4) من العينة تتراوح خبرتهم بين (10- أقل من 15) سنة، والباقي تزيد خبرتهم عن (15) سنة، بنسبة (٪28.3) مما يدل على ارتفاع الخبرة العملية لأفراد العينة.

صدق أداة الدراسة

فالصدق شرط ضروري يجب توافره في الأداة التي يستخدمها الباحث، وتأكد الباحث من ذلك بما يأتي:

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v16i58.2330

1. الصدق الظاهر:

ومن أجل تحديد مدى صلاحية أداة الدراسة في قياس ما أريد قياسه، عُرضت على لجنة من أساتذة الجامعة تكوَّنت من خمسة محكمين، وفي ضوء آرائهم قام الباحث بإعداد أداة هذه الدراسة بصورتها النهائية.

2. صدقية الاتساق الداخلي:

وبعد التحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، قام الباحث بتطبيقها ميدانيًا، وفي ضوء بيانات العينة قام بحساب معامل ارتباط بيرسون لتحديد الصدق الداخلي للاستبانة، حيث جرى حساب معامل ارتباط بيرسون لكل عبارة من فقرات الاستبانة، والدرجة الإجمالية للمحور الذي تنتمي إليه، وكانت النتائج كالآتي:

الجدول (4): معاملات صدق الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة

المحور	عدد الفقرات	معامل ارتباط بيرسون
المجال الاجتماعي	10	0.741**
المجال الأخلاقي	10	0.822**
المجال التكنولوجي	10	0.793**

** دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول أعلاه أنَّ جميع فقرات محاور الاستبانة ترتبط ارتباطًا ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بالدرجة الكلية للاستبانة، وبذلك يتحقق صدق الاتساق الداخلي في الفقرات التابعة لكل محور.

3. ثبات الأداة

استخدم اختبار كرونباخ ألفا لاختبار مدى ثبات الاستبانة، حيث لخِّصت النتائج في الجدول الآتي:

الجدول (5): قيم اختبار كرونباخ ألفا لمتغيرات الدراسة

البُعد	قيمة ألفا
المجال الاجتماعي	0.939
المجال الأخلاقي	0.938
المجال التكنولوجي	0.892

نلاحظ من الجدول (5) أنَّ قيم معاملات ألفا كرونباخ تراوحت ما بين (0.892-0.939) وهي نسبة ممتازة كونها أعلى من النسبة المقبولة (0.60).

المعالجة الإحصائية

لتحليل البيانات التي جرى الحصول عليها اعتمد الباحث على برنامج (SPSS) للمعالجة الإحصائية عبر الأساليب الإحصائية الآتية:

1. التكرارات والنسب المئوية لمعرفة خصائص عينة الدراسة.
2. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابة السؤال الأول.
3. اختبارات لعينتين مستقلتين، وتحليل التباين الأحادي لإجابة السؤال الثاني.
4. معادلة ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات أداة الدراسة.
5. معامل ارتباط بيرسون للتأكد من الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج السؤال الأول: ما دور معلمي الاجتماعيات في تعزيز قيم المواطنة الرقمية من وجهة نظرهم في محافظة العقبة؟

المحور الأول: المجال الاجتماعي

الجدول (6) استجابات معلمي الدراسات الاجتماعية لعبارات المجال الاجتماعي

	البيـــــان	متوسط حسابي	انحراف معياري	الرتبة
1	أحث طلابي على عدم نشر الإشاعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	1.68	.949	10
2	أنبه طلابي إلى التواصل مع الآخرين عبر وسائل الاتصال الاجتماعي بحذر.	1.97	1.081	1
3	أبيّن لطلابي كيفية التعامل مع كل من يحاول الإساءة إليّ عبر الإنترنت.	1.83	1.059	2
4	أوجه طلابي للتفاعل مع أشخاص قريبين من أفكاري واتجاهاتي عبر الإنترنت.	1.73	.973	7
5	أحث طلابي على عدم التحدث مع الغرباء عبر الإنترنت.	1.70	.984	8
6	أوجه طلابي لعدم قضاء وقت كبير على الإنترنت.	1.78	1.025	4
7	أوجه طلابي لتصفح المواقع المختلفة عبر الإنترنت.	1.81	.971	3
8	أنبه طلبتي عن أثر الإنترنت في علاقتي بأصدقائي وعائلتي.	1.78	.960	5
9	أنبه طلابي على ضرورة اختيار الوقت المناسب عند التواصل (نص- صوت- صورة) مع الآخرين عبر وسائط التواصل الرقمية.	1.77	.963	6
10	أنبه طلابي لضرورة التوثيق المناسب لمصدر المعلومات.	1.70	.961	9
	المتوسط العام	1.775	.9926	

مما سبق نلاحظ أنّ المتوسط العام البالغ (1.775)، كما تبين أنّ الفقرة "أنبه طلابي على التواصل مع الآخرين عبر وسائل الاتصال الاجتماعي بحذر" احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (1.97).

وتليها الفقرة "أبين لطلابي كيفية التعامل مع كل من يحاول الإساءة إليّ عبر الإنترنت" بمتوسط حسابي بلغ (1.83)، واحتلت الفقرة "أحث طلابي على عدم نشر الإشاعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي" المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (1.68).

المحور الثاني: المجال الأخلاقي

الجدول (7) استجابات معلمي الدراسات الاجتماعية لعبارات المجال الأخلاقي

	البيان	متوسط حسابي	انحراف معياري	الرتبة
1	أنبه طلابي لعدم التعاطف مع الأفكار المنحرفة (المتطرفة سواء أكانت جنسية أو دينية أو سياسية).	1.73	.944	9
2	أبيّن لطلابي أن استخدام الوسائل التكنولوجية لا بد أن يكون مقنن من الناحيتين الأخلاقية والقانونية.	1.84	.950	2
3	أدرّب طلابي على أهمية الالتزام بمعايير المواطنة الرقمية.	1.79	.984	4
4	أنبه طلابي على التعامل مع مواقع البيع الإلكتروني بحذر.	1.92	1.024	1
5	أدرّب طلابي على احترام الآراء وتقبل الاختلاف.	1.74	.981	7

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v16i58.2330

6	أنبه طلبتي على عدم التعامل مع المواقع مجهولة الهوية.	1.68	.975	10
7	أحث طلابي على حظر الأشخاص الذين يخالفون أفكارهم.	1.72	.966	9
8	أبيّن لطلابي أنّ المواد الإعلامية تزيد من انتمائهم وولائهم.	1.77	.944	6
9	أدرّب طلابي على معرفة حقوقهم وواجباتهم في أثناء تصفح الإنترنت.	1.78	.973	5
10	أحفّز طلابي لحضور الندوات والبرامج التعليمية لتعزيز سبل الإفادة من التقنيات الرقمية.	1.79	1.053	3
	المتوسط العام	1.7761	.71071	

نلاحظ من الجدول أعلاه أنّ المتوسط العام البالغ (1.7761)، كما تبين أنّ الفقرة "أنبه طلابي على التعامل مع مواقع البيع الإلكتروني بحذر" احتلت المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (1.92). وتليها الفقرة "أبين لطلابي أن استخدام الوسائل التكنولوجية لا بد أن يكون مقنن من الناحيتين الأخلاقية والقانونية" بمتوسط حسابي بلغ (1.84)، واحتلت الفقرة "أنبه طلبتي على عدم التعامل مع المواقع مجهولة الهوية" المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (1.68).

المحور الثالث: المجال التكنولوجي

الجدول (8) استجابات معلمي الدراسات الاجتماعية لعبارات المجال التكنولوجي

	البيـــــان	متوسط حسابي	انحراف معياري	الرتبة
1	أبيّن لطلابي العقوبات القانونية الخاصة بالجرائم الإلكترونية.	1.65	.878	9
2	أبيّن لطلابي أن التقنيات التكنولوجية تساعد على أخذ المعلومات العلمية بسهولة.	1.69	.950	7
3	أنبه طلبتي باحترام حقوق الملكية الفكرية للآخرين.	1.69	.973	6
4	أوجّه طلابي لإدراك أهمية الاتصال الرقمي.	1.64	.948	8
5	أدرّب طلبتي على التأكيد على أمان الموقع التجاري من خلال البحث عن رمز (https) وأيقونة القفل.	1.87	1.103	1
6	وجود إدارة مالية مستقلة في الهيكل التنظيمي للشركة.	1.75	1.012	3
7	أنبه طلبتي على ضرورة إلغاء تفعيل خاصية الملء التلقائي للبيانات حتى لا يقوم المتصفح بحفظ البيانات الرقمية.	1.76	1.001	2
8	أنبه طلبتي على اتخاذ القرار السليم أمام خيارات الاتصالات الرقمية المتاحة.	1.62	.907	10
9	أوضح لهم أن تطبيقات التواصل الاجتماعي تستخدم بشكل واع ومسؤول.	1.71	.963	5
10	أوجه طلبتي نحو التعلم الذاتي من خلال شبكة الإنترنت.	1.73	.960	4
	المتوسط العام	**1.711**	**.9695**	

نلاحظ من الجدول أعلاه أن المتوسط العام البالغ (1.711)، كما تبين أنّ الفقرة "أدرب طلبتي على التأكيد على أمان الموقع التجاري من خلال البحث عن رمز (https) وأيقونة القفل" احتلت المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (1.87)، وتليها الفقرة "أنبه طلبتي على ضرورة إلغاء تفعيل خاصية الملء التلقائي للبيانات حتى لا يقوم

المتصفح بحفظ البيانات الرقمية" بمتوسطٍ حسابي بلغ (1.76)، واحتلت الفقرة "أنبه طلبتي على اتخاذ القرار السليم أمام خيارات الاتصالات الرقمية المتاحة" المرتبة الأخيرة، بمتوسطٍ حسابي بلغ (1.62).

نتائج السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟

لمعرفة الفروق بين متوسطات محاور أداة البحث وفقًا للمتغيرات: (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة) استخدِم اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) واختبار (T) لعينتين مستقلتين، وذلك كما تبين الجداول الآتية:

1. الفروق وفقًا لمتغير الجنس:

الجدول (9) الفروق بين متوسطات محاور أداة البحث وفقًا لمتغير الجنس:

الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	مستوى الدلالة
ذكر	159	2.50	0.457	2.016-	0.046
أنثى	159	2.50	0.457		

تشير النتائج إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين استجابات المعلمين في تطبيق معلمي الاجتماعيات في تعزيز قيم المواطنة الرقمية تعزى للجنس. استنادًا لقيمة مستوى الدلالة (0.046)، وهذا يعني أنه يوجد فرق في وجهات نظر المعلمين حول تعزيز قيم المواطنة الرقمية تعزى للجنس، حيث كان الفرق متشابهًا للإناث والذكور لارتفاع المتوسط الحسابي، إذ بلغ (2.50)، بينما بلغ المتوسط الحسابي للذكور أيضًا (2.50).

2. الفروق وفقًا لمتغير المؤهل العلمي:

الجدول (10) الفروق بين متوسطات محاور أداة البحث تبعًا لمتغير المؤهل العلمي:

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	مستوى الدلالة
بكالوريوس	173	2.458	0.432	0.042	0.967
دراسات عليا	145	2.462	0.415		

تبين من الجدول رقم (10) أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين استجابات المعلمين، في تطبيق معلمي الاجتماعيات في تعزيز قيم المواطنة الرقمية تعزى للمؤهل العلمي، استنادًا لقيمة (ت) المحسوبة، إذ بلغت (0.042)، وبمستوى دلالة (0.967).

3. الفروق وفقًا لمتغير سنوات الخبرة:

جدول (11) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمتغير سنوات خبرة المعلم:

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.06	18	0.03	0.163	0.850
داخل المجموعات	27.535	300	0.185		
المجموع	27.595	318			

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v16i58.2330

وتبين من الجدول السابق أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين استجابات المعلمين، في تطبيق معلمي الاجتماعيات في تعزيز قيم المواطنة الرقمية، تعزى لسنوات الخبرة، استنادًا لقيمة (ف) المحسوبة، إذ بلغت (0.163)، وبمستوى دلالة (0.850).

مناقشة النتائج ومقارنتها مع الدراسات السابقة

يظهر اهتمام معلمي الدراسات الاجتماعية بتوعية الطلاب حول التواصل الاجتماعي الآمن، ويمكن تحسين ذلك عبر تفعيل ورش العمل أو نشاطات صفية تعزز الوعي بهذا الجانب، ويعكس اهتمام معلمي الاجتماعيات ببناء مهارات الطلاب للتعامل مع التحديات الأخلاقية عبر الإنترنت. ويمكن تعزيز هذا عبر نشر أمثلة وتحفيز النقاش حول التحديات التي قد يواجهونها، ويستدعي تقييم آليات توجيه الطلاب حول المعلومات الرقمية لتحسين وعيهم بأهمية عدم نشر الإشاعات، مع التركيز على أثر ذلك في بناء المجتمع الرقمي. وأيضًا تشير دراسة الدهشان والفهيمي (2016) إلى أهمية تضمين المواطنة الرقمية في التعليم، وهذا يتفق مع الدراسة الحالية، ويمكن ربط هذا بدعوة للتفكير في جوانب التعليم وضرورة التكيف مع الحياة الرقمية.

تشير نتائج المحور الأخلاقي إلى الوعي بأهمية الحذر أثناء التعامل مع المشتريات عبر الإنترنت. ويمكن تعزيز ذلك بتوجيه الطلاب حول كيفية التحقق من موثوقية المواقع وحقوق المستهلك، ويبرز اهتمام معلمي الدراسات الاجتماعية بالأخلاقيات والقوانين في استخدام التكنولوجيا. ويمكن تعزيز هذا عبر تضمين دروس حول القوانين الرقمية والسلوك الأخلاقي عبر التكنولوجيا، ويظهر تحدي التوعية حول مخاطر التعامل مع مواقع مجهولة الهوية. ويمكن تعزيز التفاهم حول هذه المخاطر عبر نشر قصص نجاح أو حوادث مأساوية نتجت عن التفاعل مع مواقع مجهولة.

يشير اهتمام معلمي الدراسات الاجتماعية بالجوانب التكنولوجية المتعلقة بمجال المحاسبة. ويمكن توسيع هذا الاهتمام بمزيد من الدروس حول استخدام التكنولوجيا في مختلف المجالات المهنية ويستدعي تفعيل أساليب التدريس التكنولوجي لتطوير مهارات الطلاب في مجال المحاسبة والتدقيق، ويظهر التحدي في نقل القيم الأخلاقية في مجال التدقيق. ويمكن تحسين ذلك عبر تضمين حالات دراسية تكنولوجية تتناول تحديات التدقيق الأخلاقية، ويجب على معلمي الاجتماعيات أن يكونوا روادًا في تطوير إستراتيجيات تعليمية تعكس هذه الاحتياجات، وتعزّز تطوير الطلاب في مجالات الاجتماعي والأخلاقي والتكنولوجي. وتظهر دراسة مها ناجي (2020) أن مستوى الوعي بجوانب المواطنة الرقمية كان على مستوى ممتاز، وهذا يتشابه مع الدراسة الحالية؛ لأنها أيضًا على مستوى ممتاز يُمكن ربط ذلك بتحسين مستوى المواطنة الرقمية الذي تسعى دراستنا لتحقيقه.

الاستنتاجات

- أظهرت الدراسة أنّ معلمي الدراسات الاجتماعية يلعبون دورًا حاسمًا في رفع وعي الطلاب بقيم المواطنة الرقمية في محافظة العقبة.
- أظهرت النتائج وجود اتجاه إيجابي نحو إدخال الوسائط الرقمية في عملية التعلم، مما يعزّز تفاعل الطلاب مع مفاهيم المواطنة الرقمية.
- باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، أظهرت النتائج أنّ معظم المعلمين يولون اهتمامًا خاصًا لتعريف الطلاب بمفاهيم المواطنة الرقمية.

- بينما لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيري المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة تعزى لمتغير الجنس في تطبيق معلمي الاجتماعيات في تعزيز قيم المواطنة الرقمية.
- توصي الدراسة بأهمية تعزيز برامج تدريب المعلمين، ودمج مفاهيم المواطنة الرقمية في المناهج المدرسية.
- يُشدد على ضرورة تعزيز الاستخدام الآمن لوسائل التواصل الاجتماعي في التعليم وتعزيز التفاعل الرقمي الإيجابي، بالإضافة إلى دعم تفاعل أولياء الأمور لتحقيق الإدماج في ترسيخ قيم المواطنة الرقمية.

التوصيات

بناءً على النتائج، وضع الباحث توصيات تعزِّز دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية في محافظة العقبة، وهي الآتي:

- تنظيم دورات تدريبية وورش عمل لمعلمي الدراسات الاجتماعية حول مفاهيم المواطنة الرقمية ودمجها في المناهج الدراسية.
- تشجيع المعلمين على تبنِّي أساليب التدريس التي تعزِّز التواصل الاجتماعي الرقمي بين الطلاب بطريقة آمنة ومسؤولة.
- دمج قضايا الأخلاقيات الرقمية وحقوق المستخدم الرقمي في المواد الأكاديمية لتحسين الفهم والسلوك الأخلاقي الرقمي.
- إجراء تقييم منتظم لتأثير التدريس على قيم المواطنة الرقمية واستخدام النتائج لتحسين البرامج والمبادرات.
- تحفيز الطلاب على المشاركة في المبادرات الإيجابية عبر الإنترنت، عبر إنشاء محتوى إبداعي والمشاركة في الحملات التوعوية.
- توفير مصادر توعوية حول مخاطر الإنترنت وكيفية إدارتها، سواءً عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو ورش العمل.
- تشجيع المعلمين على تبادل الخبرات والأفكار حول كيفية التنفيذ الفعَّال للمبادرات المدنية الرقمية.

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v16i58.2330

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

الحبيب، عبد الرحمن بن محمد بن علي، ومنصور بن حمود العتيبي، وغازي بن الحميدي بن عيسى العتيبي (2016)، دور كليات المجتمع في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها، *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، 6 (3)، (162- 193).

الحربي، وفاء عواض (2016)، *درجة إسهام بعض شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مفهوم المواطنة الرقمية من وجهة نظر طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، السعودية.

الدهشان، جمال علي، والفويهي، هزاع عبد الكريم (2016)، المواطنة الرقمية مدخل لمساعدة أبنائنا على الحياة في العصر الرقمي، *مجلة البحوث النفسية والتربوية*، 30(4)، (1-42).

شعبان، أماني عبد القادر محمد (2018)، رؤية مقترحة لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لطلاب التعليم قبل الجامعي في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، *مجلة مستقبل التربية العربية*، 114 (25)، (73- 123).

طوالبة، هادى محمد غالب (2017)، المواطنة الرقمية في كتب التربية الوطنية والمدنية – دراسة تحليلية، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 3 (13)، (291- 308).

عبد الفتاح، محمد زين العابدين (2018)، دور جامعة الأزهر فى استخدام المستحدثات التكنولوجية فى تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلابها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، *مجلة العلوم التربوية*، 36، (137- 196).

محمد ، أيمن عوض ماني (2019)، *العوامل المؤثرة على قيم المواطنة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة المفرق من وجهة نظر المعلمين*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن.

المسلماني، لمياء إبراهيم (2014)، التعليم والمواطنة الرقمية: رؤية مقترحة، *مجلة عالم التربية لمؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية*، 15 (47)، (15- 94).

المصري، مروان وليد ، وشعت، أكرم حسن (2017)، مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم. *مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات*، 2 (7)، (187- 200).

المعجب، والمنتشري، فاطمة عبد الله، دخيل الله، (2010م)، *واقع المواطنة الرقمية لدى طلبة السنة التحضيرية*، جامعة أم القرى، الإمارات.

الملاح، تامر المغاوري (2017)، *المواطنة الرقمية*، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

ناجى، مها محمود محمد (2020)، المواطنة الرقمية ومدى الوعي بها لدى طلبة قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة أسيوط، دراسة استكشافية. *المجلة العربية للمكتبات والوثائق والمعلومات*، 2 (1)، (71- 121).

نصار، نور الدين محمد حميدان (2019)، تصورات طلبة الجامعة العربية المفتوحة نحو المواطنة الرقمية وسبل تحسينها من وجهة نظرهم، الجامعة الإسلامية-غزة *عمادة شؤون البحث العلمي والدراسات العليا*، 27(1).

ثانيا: المراجع باللغة الإنجليزية:

Acquah, E. O., & Katz, H. T. (2020). Digital game-based L2 learning outcomes for primary through high-school students: A systematic literature review. *Computers and Education, 2*(3): 143-161.

Brown, S., & Davis, K. (2019). Teacher attitudes towards using technological apps in the geography classroom. *International Journal of Geography Education, 40*(3), 267-283.

Hwang, W., Shih, T., Ma, Z., Shadiev, R., & Chen, S. (2016). Evaluating listening and speaking skills in a mobile game-based learning environment with situational contexts. *Computer Assisted Language Learning, 29*(4), 639–657.

Lee, S., Kuo, L., Xu, Z., & Hu, X. (2020). The effects of technology-integrated classroom instruction on K-12 English language learners' literacy development: a meta-analysis. *Computer Assisted Language Learning*, 1–32.

Luthfiyyah, R. Hafifah, G. Ivone, F. & Tresnadewi, S. (2021). Technology Use in Secondary Level of English Language Teaching: A literature Review. *Journal of English Educators Society, 6*(1): 79-91.

Prayudi, R., Hakiki, A., Putra, N., Anzka, T. & Ihsan, M. (2021). The Use of Technology in English Teaching and Learning Process. *Journal Riset dan Inovasi Pembelajaran, 1*(2): 102 – 111.

Syafryadin, S., Pratiwi, V., & Wardhana, D. (2021). Pre-service English teachers' experience with various CALL applications: Hindrances and reflection. *Studies in English Language and Education, 8*(1), 99-114.

Turchi, L. (2020). Shakespeare e-books: an account of promising practice. *Research in Drama Education, 25*(1), 143–146.

Yastibas, A. E., & Yastibas, G. C. (2015). The use of e-portfolio-based assessment to develop students' self-regulated learning in English language teaching. *Procedia - Social and Behavioral Sciences, 176,* 3–13.

https://doi.org/10.20428/ajqahe.v16i58.2330